واقع دور جامعة الملك عبد العزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030

عبد الله عطية الله الأحمدي (*)
جامعة الملك عبد العزيز

(قدم للنشر في 1443/10/15هـ، وقبل للنشر في 1444/3/22هـ)

مستخلص الدراسة: هدفت الدّراسة إلى التعرف على واقع دور جامعة الملك عبد العزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، من خلال التعرف على دور الإدارة الجامعية، ودور أعضاء هيئة التدريس، ودور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة مكونة من (33) فقرة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (245) عضواً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: جاء المحور الثالث (دور المقررات الدراسية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.92) بدرجة موافق، في حين جاءت استجاباتهم على المحور الثاني (دور عضو هيئة التدريس) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.91) بدرجة موافق، كما جاءت استجاباتهم على المحور الأول (دور الإدارة الجامعية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.72) بدرجة موافق.

كلمات مفتاحية: دور الجامعة؛ قيم الثَّقافة الإسلامية؛ البيئة المجتمعية.

*****

Reality of the role of King Abdul-Aziz University in employing the values of Islamic culture to develop the community environment in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030

Abdullah Attitallah Alahmadi (*)

King Abdul-Aziz University

(Received 16/5/2022, accepted 18/10/2022)

Abstract: The study aimed to identify the reality of the role of King Abdul-Aziz University in employing the values of Islamic culture to develop the community environment in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 by identifying the role of university administration, the role of faculty members, and the role of courses in employing cultural values. The study used descriptive and survey methods. A sample of 245 faculty members responded to a 33-item questionnaire. The study revealed several results, the most important of which are: participants' responses to the third theme (the role of the courses) were ranked first with a mean of 3.92, while their responses to the second theme (the role of the faculty member) were ranked second with a mean of 3.91. Participants' responses to the first theme (the role of university administration) were ranked third and last, with a mean of 3.72..

Keywords: Role of the university, values of Islamic culture, community environment.

(*) للمراسلة:

أستاذ مشارك، قسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، ص ب: 8895 ، رمز بريدي: 23463-2622، المدينةجدة، المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:

Associate Professor of Pedagogy at the College of Educational Postgraduate Studies - King Abdul-Aziz University. P.O. Box: 8895, Code:23463-2622, Kingdom of Saudi Arabia.

e-mail: aalahmadi3@kau.edu.sa

DOI: 10.12816/0061576

مقدمة:

تعتبر القيم الإسلامية هي المعايير التي جاء بها القرآن الكريم، والسنَّة المطهرة، ودعا إليها الإسلام، وحثَّ على الالتزام بها والتمسَّك بها ، وأصبحت محلُّ اعتقاد، واتفاق، واهتمام لدى المسلمين، إذ تمثُّل موجهات لحياتهم، ومرجعاً لأحكامهم، يُحَدَّد من خلالها المقبول وغير المقبول، والمستحسن والمستهجن، والمرغوب فيه وغير المرغوب فيه، من الأقوال والأفعال ومظاهر السُّلوك المختلفة (طه وآخرون،2021، ص:9).ولا يمكن أن تقوم لأمَّة أو مجتمع من المجتمعات قائمة دون القيم والمثل العليا التي هي بمثابة الأسس الوجودية التي يستند إليها المجتمع في تحقيق وجوده وتطويره. (رضوان،1997،ص: 117).

«وتُعدُّ دراسة القيم من الدّراسات ذات الأهمية الكبيرة، نتيجة للمستجدات والتَّغيرات العالمية المعاصرة، وما أحدثته من تأثير في النظم الاجتماعية، وثقافة المجتمعات بشكل عام، وقد نتج عن هذا التأثر أن اضمحلت قيم، ومحيت أخرى، وظهرت قيم جديدة، فأصبح لدى المجتمع الواحد تشكيلة واسعة من القيم المتباينة والمتناقضة في بعض الأحيان، وأصبحت الثَّقافة العربية تعاني من أزمة قيم» (السليحات،2014، ص:205).

ومما يؤكد على أهمية القيم أنَّ لها دورا مهما في حياة الأفراد والمجتمعات فهي تحدد الملامح العامة لشكل الجماعات والمجتمع بشكل عام، وتعكس طريقة وأسلوب تفكير أفراده، فإذا كانت القيم أكثر فاعلية في ضبط التفاعل الاجتماعي، زاد التوقع أن يكون المجتمع أكثر استقراراً، فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد في حياته، وبالرغم من أهمية القيم لكونها تمثل عناصر رئيسة في ثقافة أي مجتمع مهما كانت درجة تطوره، فهي أيضاً مكونات أساسية من شخصية الفرد حيث تتدخل القيم بين التجربة والثَّقافة والمجتمعية والشخصية.(حسانين، 2021).

وقد أصبحت القيم قضية التربية نظرًا لدورها الرئيس في حياة الفرد والمجتمع، كما أن العملية التعليمية في حد ذاتها عملية قيمية لأن القيم تحدد فلسفة وأهداف العملية التعليمية في أي مجتمع، كما تعد الثقافة مجموعة من العقائد والأفكار والمعايير التي توجه سلوك الفرد والمجتمع فهي بمثابة محددات عقلية وشعورية للفرد نحو الحياة والعالم والمجتمع، ونحو ذات الإنسان، وبالتالي فسلوك الفرد يتأثر بالبيئة المجتمعية التي ينشأ فيها.

ويقع على عاتق الجامعات السعودية أدوارٌ مختلفة، منها إشباع الاحتياجات التي يعبر عنها المجتمع، وهي تتحمل هذه المسؤولية نيابة عن المجتمع الذي ينتظر منها القيام بتطوير المجتمع

في إطار الموارد المتاحة والميسَّرة وتوظيفها لمقابلة الاحتياجات والعلاقات، ومن وظائفها حل المشكلات والأزمات والارتقاء الاجتماعي (بركات، 2004، ص: 1276).

وقد ظهرت في العصر الراهن العديد من التغيرات التي أثرت على قيم أفراد المجتمع؛ نظرا للتغيرات العالمية المتسارعة التي أحدثتها الثورة العلمية والتكنولوجية، فكان لها عظيم الأثر على قيم الأفراد بالمجتمعات، وهذه -بلا شك -تهدد الثقافة المحلية للشعوب نتيجة ما يبث من خلالها من ثقافات مختلفة تحمل في داخلها الكثير من القيم والأفكار المتباينة. (الزيد، 2017، ص: 258).

لذا تتوجه الأنظار إلى الجامعة كمؤسسة علمية تربوية قيادية في المجتمع، حيث يتم من خلالها إعداد الطاقات البشرية، ولكي تؤدي الجامعة دورها المميز لا بدَّ أن تُميّز إنتاجها؛ مما يجعلها قادرة على التغيير الإيجابي في الفرد والمجتمع، ونظراً لأن التربية في تحليلها النهائي ذات وظيفة ثقافية فإنها بحكم ارتباطها بثقافة المجتمع وتأثيرها فيه؛ فإنها ذات طبيعة قيمية ولا بدَّ أن تعبر عمَّا يختاره المجتمع من قيم، أو أنها تستقي أهدافها من هذه القيم. (الأستاذ؛ وحمدان، 2005، ص: 217).

وهذه التغيرات كما يرى (إبراهيم، 2004، ص:2) تؤثر على كافة جوانب المجتمع، كما تؤثر على أنظمته المختلفة: اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية، الأمر الذي يؤثر على النسق القيمي في المجتمع؛ مما يؤدي إلى عدم مقدرة أفراد المجتمع على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعف مقدرتهم على الانتقاء والاختيار بين القيم المتصارعة الموجودة في المجتمع وما يؤمنون به ويعتقدونه؛ مما يسبب للأفراد أزمات قيمية متتالية.

وفي ظل تلك التغيرات المعاصرة، فإنَّ دور الجامعة في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية أضحى مطلباً حضارياً أساسياً؛ حيث أكدت رؤية المملكة 2030 على أهمية بناء مجتمع حيوي يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال معتزين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق في بيئة إيجابية (ص:13) حيث إن هذا الدور الحيوي للجامعة من شأنه تحصين أفراد المجتمع من الصراعات القيمية المتنوعة، ومن هنا رغب الباحث بالمشاركة بهذا الموضوع لعله يسهم في تحقيق الجامعة لأدوارها القيمية لتطوير البيئة المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

يُعد التعليم الجامعي أحد المراحل التعليمية المتميزة في المجتمع، كونه يؤدي رسالة لها أهمية خاصة، فيقع على عاتقه النهوض بالمجتمع

لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ يمتاز عالم اليوم بالتغير السريع والهائل في مجال المعرفة وكافة الميادين، حيث ينظر إلى التعليم الجامعي بأن له الدور الأساسي الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع ورقيه، وبإعداد الكوادر والطاقات البشرية المؤهلة والقادرة على تحمل المسؤولية مستقبلاً، وكذلك إعداد القيادات الفكرية والتربوية القادرة على الإبداع وتوجيه الطاقات المتاحة أفضل توجيه. (قلالوة،2018، ص:10).

ونظراً لأهمية أدوار الجامعة الثقافية بحثت الكثير من الدراسات عن ذلك الجانب، فقد ذهبت دراسة كوربانوف وآخرين (Kurbanov et al,2016) إلى أهميَّة الأساليب الأنثروبولوجية في تكوين الثَّقافة الروحيّة والأخلاقيّة لدى طلاّب الجامعة وأهميَّة تضمين موضوعات عن أشكال الثَّقافة في المقررات الدراسيّة، وذهبت دراسة أرونسون ولافتر (Aronson,& Laugh-ter,2016) إلى أهميَّة الممارسات والأنشطة ذات الصّلة بالثَّقافة بالجامعات لتزويد الطُّلاب بأهميّة القيم المهنية والحياتية.

«ويتجلى الدور الثقافي في أسمى مظاهره في الالتزام القيمي للجامعة بالقيام بمسؤولياتها الفعلية والواجبة في أداء وظيفتها ثلاثية الأبعاد في: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وبصورة متكاملة تسهم مجتمعه في بناء المواطن، وتشكيل شخصيته وغرس القيم الأخلاقية والثقافية، وتمكنه من المساهمة الفعالة في بناء المجتمع والرقي بالفكر المجتمعي» (القوس، 2014، ص: 7).

وقد أوصت بعض الدراسات العلمية بأهمية البحوث المتعلقة بالقيم و قيم الثَّقافة، وأدوار الجامعة في تطوير المجتمع من ذلك، دراسة القواسمة (2016 ،ص:225) التي أوصت بإجراء دراسات علمية تتعلق بدور أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الجامعية، والمناهج التدريسية، بتعزيز القيم الجامعية، كما أوصت دراسة (القوس، 2014،ص: 7) بتوجيه أبحاث أعضاء هيئة التدريس نحو خدمة المجتمع لتعزيز القيم كما أوصت دراسة الربابعة (2005 ، ص:96) بأن توسع الجامعات اهتمامها بالثَّقافة الإسلامية، وأن تسعى المؤسسات العلمية والأكاديمية والجامعات في عالمنا العربي والإسلامي للعمل على تحصين الأجيال بالثَّقافة الإسلامية، وأنَّ تمسك الأمة بقيم الثَّقافة الإسلامية يجعلها أمة مهابة وتتحقق لها النصرة والعزة والمنعة.

وقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية (2030) على أهمية ترسيخ القيم الإيجابية لدى الطلاب من خلال الجامعات والمدارس بما نصه (سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا، عن طريق تطوير المنظومة التعليمية

والتربوية بجميع مكوناتها، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة؛ ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي) (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016، ص: 28) . واستجابة لما سبق تتناول الدراسة الحالية واقع دور جامعة الملك عبد العزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية من خلال عدة أبعاد مرتبطة بأدوار الإدارة الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور جامعة الملك عبد العزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

1.ما واقع دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية في تطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

2.ما واقع دور أعضاء هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية في تطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

3.ما واقع دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية في تطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

أهداف الدراسة:

يستهدف البحث التعرف على دور جامعة الملك عبد العزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. من خلال ما يلي:

1. كشف واقع دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.
2. كشف واقع دور أعضاء هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.
3. كشف واقع دور والمقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

أهمية للدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة النظرية فيما يلي:

- تأتي الدراسة الحالية استجابة للتطورات والتغيرات المتسارعة في الساحة العالمية في ميادين التنمية المستدامة وتحديث المجتمعات، وحاجة المجتمع المحلي إلى مواكبة عمليات التطوير العالمية للبيئة المجتمعية.
- قد تسهم نتائج الدراسة في بناء البرامج العلمية للجامعة وأنشطتها الطلابية.
- قد تسهم نتائج الدراسة في تفعيل دور جامعة الملك عبد العزيز في تطوير قيم الثَّقافة الإسلامية وحسن توظيفها لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

كما تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- قد يستفيد من نتائج الدراسة مركز المناهج بالجامعة لتوجيه أهداف البرامج وتطويرها بما يحقق أدوار الجامعة في توظيف قيم الثَّقافة لتطوير البيئة المجتمعية.
- قد تلفت نتائج الدراسة انتباه أعضاء هيئة التدريس إلى أدوارهم التربوية المهمة المنوطة بهم لتطوير البيئة المجتمعية.
- تؤكد الدراسة على أهمية الأدوار التربوية لجامعة الملك عبد العزيز في مجال توظيف قيم الثقافة الإسلامية لتحقيق رؤية المملكة 2030م.

مصطلحات الدراسة:

1. **قيم الثَّقافة الإسلامية** تُعرّف بأنّها: مجموعة من المعايير والأحكام التي يصدرها الإنسان على شيء ما معتمدا على مجموعة من المبادئ التي ارتضاها الشرع محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه. (الحق، 2012، ص:337)، ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من الأحكام والمعايير الناجمة عن تصوّرات الإسلام للكون والإله والإنسان والحياة، والتي تتكوّن نتيجة تفاعل الفرد والمجتمع مع الخبرات والمواقف الحياتية المختلفة، وبها يتمكّن الفرد من تحديد أهدافه وتوجهاته التي تتجسّد بسلوكه العملي بصورةٍ مباشرةٍ أو غير مباشرةٍ.

2.**البيئة المجتمعية** تُعرَف بأنّها: كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وأنظمة تربوية تعمل على تشكيل أسلوب الفرد وسلوكياته ومنهجيته في التفكير التي يسلكها في مراحل حياته (البار، كابلي، 2006، ص: 19)، ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: كل ما يحيط بالفرد في بيئته الكبرى (المجتمع) أو بيئته (الصغرى) الأسرة والرفاق والجامعة من مؤثرات وأنظمة يمتلكها المجتمع وأفرده تسهم في تشكيل سلوكيات وقيم الفرد بما يحقق التفاعل الاجتماعي السليم، ويتضمن ذلك العمليات الثقافية والاجتماعية التي تقدمها الجامعة.

3.**رؤية المملكة العربية السعودية** 2030م

عُرفت بأنها « الأهداف والبرامج التي وردت في وثيقة رؤية 2030م التي تم الإعلان عنها في (25) أبريل(2016م)، وأعدّها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في المملكة العربية السعودية برئاسة الأمير محمد بن سلمان حيث عرضت على مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين» (عسيري، 2016م، ص: 10).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة في حدودها الموضوعية على دور جامعة الملك عبد العزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية0
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية0
- الحدود الزمنية: طبقت الاستبانة الخاصة بدور جامعة الملك عبد العزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1443هـ/2021م.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: **رؤية المملكة 2030م والتعليم الجامعي:**

جاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030م لتمثل نقطة تحول جذرية نحو تحقيق مستقبل طموح للمجتمع السعودي ولأفراده، إذ ستكون ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع، يعتمد على الابتكار والمعرفة، وقد حددت هذه الرؤية دوراً كبيراً للتعليم والتدريب، حيث ستكون هناك فرصا متاحة أمام الجميع للتعليم والتدريب بجودة عالية، وفي إطار نظام مؤسسي كفء وعادل، حيث تمثل رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، نقطة تحول جذرية نحو تحقيق هذا المستقبل الطموح لشعب المملكة. (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية،2016م). وتعتمد رؤية المملكة العربية السعودية (2030م) على ثلاثة محاور، هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وتأتي القيم في المحاور التفصيلية لمحور مجتمع حيوي بأبعاد مختلفة، ترتبط من خلالها بمحور الثَّقافة في عدة محاور تفصيلية، كما تظهر القيم وارتباطها بالجانب الثقافي في جميع محاور الرؤية كما هو ظاهر في أهداف محاور الرؤية الرئيسة.

كما يُلاحظ في المحور الأول للرؤية _مجتمع

حيوي _ أن رؤية المملكة تنظر إلى العنصر البشرى على أنه أهم ثروة يمتلكها الوطن، ومن خلال التعليم والتأهيل سيكون المواطن السعودي في مقدمة دول العالم، كما تركز الرؤية على ضرورة تطوير المنظومة التعليمية والتدريبية بجميع مكوناتها بما يحقق تطلعات الرؤية الطموحة؛ لإخراج جيل يتمتع بالشخصية المستقلة، ويمتلك المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة، كما ركزت الرؤية على البعدين الدِيني والتاريخي للمملكة، وأهمية إبرازهما، واستثمارهما محلياً، وعالمياً. ومن أهداف رؤية المملكة 2030م المتعلقة بالتعليم ما يلي:

- ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن.
- تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية.
- أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (200) جامعة دولية بحلول عام (2030).
- إعداد مناهج متطورة ترتكز على المهارات الأساسية وتطوير المواهب وبناء الشخصية.
- عقد الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً ودولياً. (وثيقة رؤية المملكة،2016م)

يتبين مما سبق أن الجامعات أحد أهم المرتكزات الرئيسة لتنفيذ رؤية المملكة 2030، وتحويلها إلى واقع ملموس، وذلك باعتبار أن الجامعات من أكبر المؤسسات الوطنية التي تتعامل بصورة مباشرة مع فئة الشباب الأكبر في نسبة السكان، وارتباطها بأهم الأنشطة وهو التعليم والتدريب، وكذلك انتشار الجامعات جغرافيا على مستوى المملكة.

وتضمنت الرؤية برنامج تنمية القدرات البشرية: والذي يهدف إلى رفع مستوى التعليم، وذلك من خلال توفير العديد من البرامج التعليمية، والفرص التدريبية الحديثة المعاصرة، التي تلبي احتياجات سوق العمل، ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة. ويأتي كذلك برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، الذي يسعى إلى تعزيز الشخصية الوطنية السعودية، بالارتكاز على مجموعة من القيم، وذلك من خلال تقديم منهجية تخاطب فئة الشباب بأسلوب عصريّ مميز.

ثانياً: الجوانب والأساسيات التي تتعلق بدور جامعة الملك عبد العزيز بتوظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية.

تسعى جامعة الملك عبد العزيز إلى تحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية، أهمها: تعزيز التعليم والتعلم والخدمات التعليمية لرفع كفاءة المخرجات التعليمية، وتطوير بيئة محفزة

وداعمة للإبداع والابتكار، وتعزيز تنمية المهارات والقدرات القيادية للقيادات الأكاديمية والإدارية وفق أطر علمية ومنهجية معاصرة وتفكير ابتكاري لحل المشكلات وتطوير وسائل الإعلام والتواصل لتعزيز الصورة الذهنية، وزيادة كفاءة الموارد وتطبيق مبادئ الترشيد والحد من الهدر، وتحسين البنية التحتية والخدمات واستدامتها وفق معايير الجامعات الخضراء وتطوير خدمات تقنية المعلومات وتطبيقاتها.

يتضح من تلك الأهداف دور المنظومة التعليمية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

أ- دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية في تطوير البيئة المجتمعية

تقوم الجامعة بعدة وظائف (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع)، وتعد الإدارة الجامعية المسؤول الأول عن توظيف الإمكانات المادية والبشرية المتاحة في الجامعة لتحقيق أهداف الجامعة باستخدام أفضل الطرق والأساليب من خلال توجيهها وتوظيفها التوظيف الأمثل لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للجامعة.

والإدارة الجامعية ينظر إليها من خلال العمليات والمدخلات والمخرجات، فالعمليات تشمل التخطيط والتوظيف والقيادة والمتابعة والرقابة والتقييم، أما المدخلات تتمثل في الهيكل التنظيمي والقوي البشرية والأنظمة والتشريعات واللوائح والتكنولوجيا والأهداف والفلسفة، أما المخرجات فتتمثل في تحقيق الأهداف المرسومة للجامعة وتشمل إنتاج المعرفة ونشرها وإعداد القوى البشرية في التخصصات المختلفة (الخطيب، 2006، ص: 122).

وتستطيع الإدارة الجامعية كما يرى كل من القطب (2006، ص: 374) والسحيمي (2011، ص: 62) تدعيم العلاقات بين العاملين وبين المؤسسة التي ينتمون إليها من خلال نشر القيم الإيجابية للثقافة الإسلامية، مثل التعاون والود والموضوعية والثقة بالنفس، والإخلاص من خلال ما يلي:

- عقد دورات تدريبية للعاملين في الجامعة من الموظفين والإداريين والأكاديميين؛ بهدف رفع مستواهم العلمي والتقني لمواكبة التغيرات التكنولوجية والمستجدات العالمية.
- عقد مؤتمرات سنوية على المستوى المحلي والعالمي لتعزيز قيم الثَّقافة الإسلامية ومواجهة التحديات والتغيرات المعاصرة.
- تنظيم لقاءات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس واستضافة شخصيات مرموقة؛ لتفعيل دور الحوار والتواصل الثقافي بين كافة الأفراد داخل الجامعة.
- رقمنة الإجراءات التي تضمن العدالة بين

جميع الطلاب لتقليل عامل التحيز للبعض على حساب البعض الآخر.

- تحديث الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها والتركيز على تنمية كافة جوانب شخصيات الطلاب وإكسابهم فكراً إيجابياً وغرس قيم الثَّقافة الإسلامية فيهم.
- توفير مناخ يعلي من قدر الإنسان ويشبع القيم الإنسانية والأخلاقية وقيم الترابط والتماسك الاجتماعي وتعميم نشر الثَّقافة الإسلامية.

والإدارة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي تستطيع تحقيق عدة أهداف من خلالها يمكن ترسيخ قيم الثَّقافة الإسلامية من هذه الأهداف ما يلي (أبو أنعير، 2009، ص: 216):

- إتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن أرائه.
- تعزيز مبدأ وقيم الحوار والنقد البناء.
- نشر الثَّقافة الإنسانية والانفتاح على الثقافات المختلفة.
- تطوير القيم والتقاليد والعادات واستبدالها بالقيم غير المرغوبة.

يتضح مما سبق أن الإدارة الجامعية يمكن أن تقوم بدور فعال في توفير المناخ الاجتماعي والإنساني الإيجابي من خلال الإعلاء من قدر الإنسان، وتحقيق النمو المتكامل للطالب عقلياً ومعرفياً ووجدانياً، وتعزيز الولاء والانتماء للوطن، ونشر وتوظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من خلال عقد الندوات واللقاءات والتواصل الثقافي بين الأفراد والمؤسسات وعقد اللقاءات المستمرة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز المحبة والثقة بالنفس، والحوار الثقافي بين كافة أطراف المجتمع الجامعي.

ب- دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية في تطوير البيئة المجتمعية:

يُعد عضو هيئه التدريس العنصر الفعال الأساسي في بناء شخصيه الطالب المتكاملة المتوازنة، فلا يقتصر دوره على توصيل المعلومة بصوره صحيحه للطلاب، ولكن ينبغي أن يكون تربوياً ويُسهم بشكل فعّال في إرشاد طلابه وتوجههم والتأثير في سلوكيات وطريقة تفكير طلابه؛ لذا يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون قدوة ونموذجاً في نفسه يسعى إلى التحلي بالصفات الإيجابية واضعاً نصب عينيه أنه يؤثر في سلوكيات واتجاهات الطلاب بالإضافة إلى ذلك فإنه يناط به أن يكون ناشراً للثقافة الإسلامية وقيمها، ولا يستطيع القيام بذلك إلا إذا توافرت فيه مجموعه من المقومات الأخلاقية والأكاديمية والعلمية والاجتماعية. (أبو جبر، 2014، ص: 56)

وقد أوضح النحلاوي (2014) عدداً من الصفات التربوية والأخلاقية التي يجب أن يتصف بها الأستاذ الجامعي منها الإخلاص في

القول والعمل أي يقصد بعلمه التعليمي التربوي مرضات الله عز وجل في الوصول للحق وإحقاقه ونشره بين طلابه، لأن عدم الإخلاص يصبح مجال التعليم مسرحاً للمهاترات، أو بث الدعوات المغرضة، أو تضليل عقول الناشئين بدعوات مضللة، أو مظاهر براقة أو شعارات لا هدف لها.

كما أوضح راشد (2003،ص: 16) أن من السمات اللازمة للأستاذ الجامعي العدل والإنصاف والمساواة؛ حتى يكون قادراً على نشر قيم الثَّقافة الإسلامية في تعامله مع طلابه على أساس العدل والمساواة في تقدير درجات الامتحانات وفي تقويم النشاط الذي يكلف به الطلاب وألاَّ يفضل بعضهم على بعض باستخدام المنهج القائم على إعطاء كل ذي حق حقه، وهذا من شأنه أن يقلل من أسباب الحقد والحسد بين الطلاب، ويمتص كل معاني التطرف والغلو لديهم، والعدل والإنصاف يبعثان الطمأنينة في نفوس الطلاب ويدفعهم إلى الجد والاجتهاد والاستمرار في التعلم.

كما أوضح أبو جبر (2014) أن من صفات الأستاذ الجامعي الصبر وسعه الصدر لأن الأستاذ الجامعي عليه أن يكون صبوراً على معاناة الطلاب في التعليم وتقريب المعلومات في أذهان الطلاب الأمر الذي يقتضي منه التكرار وتنويع الأساليب التي يستخدمها لتوصيل المعلومات إلى الطلاب لأن الطلاب ليس كلهم سواء في القدرة على التعلم وحاجة الأستاذ الجامعي إلى الصبر وسعة الصدر أمر ضروري؛ لأنه يريد أن يربي طلابه على الاعتدال والوسطية ومعالجة الغلو والتفريط، فعليه أن يصبر و يتمالك نفسه ويوسع صدره ثم يفند ذلك بالآراء والحجج الدامغة والأدلة القاطعة في هدوء ويبتعد عن الانفعال والغضب.

ومن المقومات الأكاديمية والمهنية لعضو هيئه التدريس لكي يقوم بأدواره ووظائفه ما أوضحته جيهان الكحلوت (2007) أن من الأهمية بمكان أن يتمتع الأستاذ الجامعي بقدر كاف من القدرات والمهارات والمقومات اللازمة لأداء مهنته التدريسية والتعليمية وحسن توظيف المواد التعليمية و المناهج التربوية والوسائل التعليمية والاتصال والتواصل مع الزملاء والإدارة والتقويم للطلاب سواء كان التقويم مرحلياً أو ختامياً فضلاً عن الإلمام بالثَّقافة العامة والثَّقافة الإسلامية المرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه والتدرج في تقديم المعلومة والاعتدال في استخدام الثواب والعقاب فضلا عن التمكن من المادة العلمية، والحرص على نشر العلم والعمل به والتفكير الناقد.

ويمكن للأستاذ الجامعي نشر وتوظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من خلال ما يلي:

- التحرر من التعصب بكل أنواعه والحرص على الدعوة إلى الوحدة ولم الشمل.
- متابعه الطلاب والسؤال عنهم والتلطف معهم ومساعدتهم في حل المشكلات الخاصة بهم.
- التمتع بقدر عالٍ من الذكاء الاجتماعي وإقامة شبكه من العلاقات الإنسانية الناجحة داخل الجامعة.
- أن يكون صاحب رسالة أو مهموما بقضايا وطنه فينتقل ذلك إلى طلابه فترتقي الأمة.
- أن يكون موسوعي الثَّقافة، ملماً بما يدور حوله من أحداث محليه وعالميه ويوظف ذلك في مجال تخصصه.
- أن يكون صاحب حس اجتماعي يشعر بالآخرين ويراعى ظروفهم فيما لا يخل بسير العملية التعليمية
- التمتع بحسن السمعة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وفي داخل الحرم الجامعي.

(أبو جبر، 2014،ص: 63)

مما سبق يتضح أن الأستاذ الجامعي المتمسك بهذه المقومات الأخلاقية والمهنية والاجتماعية سالفة الذكر، قادر على نشر وتوظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها داخل الحرم الجامعي وخارجه، ويسهم في نفس الوقت في تنميه شخصية الطلاب بصورة متزنة متكاملة، ويساعدهم على اكتساب المهارات التي تمكنهم من التعامل مع المشكلات التي تواجههم و تحمل المسؤولية الاجتماعية، ويسهم كذلك في توفير مناخ يسوده العدل والاحترام والتسامح، ويعمل على توظيف الوقت للقيام بالأنشطة التطبيقية التي يحتاجها المقرر الذي يدرسه، كما يوفر بيئة يسودها العلاقات الاجتماعية والأخلاقية في إطار من القيم الإسلامية.

وتقدم الإشارة إلى أن الأستاذ الجامعي يستطيع أن يوظف قيم الثَّقافة الإسلامية في استخدامه طرق وأساليب تعلم حديثة قائمة على الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والعصف الذهني كل هذه الطرق الحديثة يستطيع عضو هيئه التدريس أن يستخدمها لتوظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتنميه شخصية طلابه التنمية المتكاملة المتزنة، كما يستطيع عضو هيئه التدريس عن طريق البحث العلمي أن يوظفه في خدمه المجتمع ويسهم في حل مشكلات الأفراد والمؤسسات نظرياً وتطبيقياً بتوظيف تلك الأبحاث في حل المشكلات التي تواجه المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد أوضح خضر (2011، ص: 7) أن البحث العلمي لم يعد نوعاً من الترف أو الرفاهية العلمية، بل لابد أن ينطلق من حاجه المجتمع ويقدم قضية بعينها ويسهم في حل مشكلات الأفراد والمجتمع ولابد له من نتائج تعود على

المجتمع من التقدم والرقى فلا قوة اقتصادية ولا مشاركه عالميه ولا وجود في الأسواق الخارجية ولا القدرة على الصمود والمنافسة إلا من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي لأن البحث العلمي هو الوسيلة التي لا بديل عنها لتحديث العالم العربي والارتقاء به.

كما يقع على عاتق الأستاذ الجامعي خدمه المجتمع بغرض الاستفادة من المعلومات والمهارات الناتجة عن التطورات العلمية والتكنولوجية في المؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية حيث إن انخراط عضو هيئه التدريس في برامج خدمة المجتمع والجامعة يوسع دائرة معارفه ويزيد من نشاطه في الحياة ويستطيع من خلال خدمة المجتمع أن يسهم في نشر وتوظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة الاجتماعية وذلك من خلال ما يلي: (محمد ،2014، ص: 209).

- مساعدة أفراد المجتمع في التعامل بكفاءة مع مظاهر الغزو الثقافي ومواجهة التحديات المعاصرة.
- إجراء البحوث العلمية لصالح الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الجماهيرية لحل المشكلات التي قد تواجهها
- غرس قيم استهلاكيه تتناسب مع ظروف المجتمع وحاجاته.
- توعيه أفراد المجتمع لبعض القضايا المستحدثة وأساليب مواجهتها، فضلا عن مواجهه تحديات العولمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- مناقشه مشكلات المجتمع وقضاياه في المحافل الدولية والمؤتمرات المحلية والدولية.
- يتضح مما سبق أهمية أدوار عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الإسلامية في تطوير البيئة المجتمعية من خلال أدواره المتعددة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ج: دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية في تطوير البيئة المجتمعية.

تسعى المؤسسات المختلفة إلى إعداد أفرادها وتزويدهم بالمعارف والقيم التي تسهم في تحقيق تكيف الأفراد مع المجتمع من خلال تقديم محتوى علمياً في صورة خطط مدروسة تحقق الوعي بثقافة المجتمع ومن خلال تصميم تلك المفاهيم في المقررات الدراسية التي تتضمن العديد من قيم ومبادئ الثَّقافة الإسلامية مثل التعاون ومقاومة الغزو الفكري ومقاومة التعصب وهذه القيم كفيلة بتحصين الفرد تحصيناً قيمياً بحيث يكون قادراً على مواجهه التحديات المعاصرة بكل جوانبها.

وتسعى المقررات الدراسية كما يرى الدمرداش (2001) إلى مواجهة المشكلات التي

تواجه المجتمع ومساعدة الأفراد على التكيف مع السلوك المرغوب فيه وتنظيم العلاقات الإنسانية، وتواجه تنامي مشاعر الحقد والكراهية لدى الأفراد والعمل على إيجاد الحلول لها حيث إن المقررات الدراسية الناضجة تأخذ بعين الاعتبار كل ما يطرأ على المجتمع من مواقف ومشكلات ومناط بها العمل على تحقيق ما يلي:

- تكوين العقلية المنفتحة التي تؤمن بأهمية التطوير وحتميته، ولا تتمسك بالقديم لمجرد أنها ألفته وتعودت عليه.
- إعداد القيادات الذكية الواعية لإمداد المجتمع بها في شتى مجالات الحياة وميادينها.
- تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من العيش بسلام ووئام في مجتمعاتهم.
- تعويد الطلاب على أهمية تقدير العلم وجهود العلماء باعتبارها من أبرز عوامل التغيير في المجتمعات وأهمية التمسك بالقيم الدينية وقيم الثَّقافة الإسلامية.

وقد أكد خشمون (2014) على مسؤوليات المقررات الدراسية في مجال نشر قيم الثَّقافة من خلال ما يلي:

- تربي المتعلم على الحياة في مجتمع يقوم على القيم السامية ورفض التعصب بكل أنواعه ونبذ العنف والعدالة والحرية والمشاركة ورفاهية الإنسان.
- إكساب المتعلم مقومات التنشئة التي تسهم في جعله يؤمن بوطنه القومي وينتمي إليه ووطنه العالمي الإنساني.
- تبني فلسفة تؤكد على القيم الإنسانية الدولية من خلال تنمية ميول الشباب وتنميه الاتجاهات الإيجابية لديهم مثل الاتجاه نحو احترام الذات واحترام البيئة والوقاية من المخاطر وتنميه الإدراك، وتقديم بعض المشكلات الدولية وأسبابها وطرق المجتمعات والحضارات الإنسانية وتقديم الخبرات الإنسانية بمعناها الواسع.

وأكدت علياء الشريف (2010) أن المقررات الدراسية في الوقت الراهن ينبغي أن تراعي القضايا التالية:

- تناول القضايا العصرية الثقافية والاجتماعية ودراسة انعكاساتها على الجوانب الثقافية، والاقتصادية والسياسية من منظور مبادئ وقيم الثَّقافة الإسلامية والإجابة عن الأسئلة التي تطرحها هذه المشكلات.
- أن تنمي الاتجاه نحو الإسهام بفاعلية في الفكر العالمي والإبداع العلمي والثقافي والتطور التقني والتفاعل الإيجابي مع الشعوب الأخرى وثقافاتها المختلفة.
- أن تؤكد على ضرورة التعرف على ثقافات

الدول الأخرى المتقدمة والاستفادة من جوانب النجاح فيها والتسامح معها.

يتضح مما سبق أن المقررات الدراسية الجامعية يتسنى لها أن تسهم في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من خلال شرح القضايا المعاصرة والحلول الإسلامية لها؛ لكي يتسنى بناء شخصية الطالب الجامعي بناء متزناً متكاملاً بحيث يكون لديه قيمٌ تساعده في تعديل سلوكياته تجاه نفسه وتجاه أفراد المجتمع وتجاه المجتمع الإنساني بصفة عامة من خلال التأكيد على التعليم في القدوة وتبنيه ثقافه التسامح وقيم الثَّقافة الإسلامية في كل المقررات التي يقوم الطالب بدراستها نظرياً وتطبيقياً في الجامعة.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث لعدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية من خلال العرض لهدف الدراسة وأهم نتائجها، مع مراعاة الترتيب من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

هدفت دراسة الأحمد (2015) إلى تشخيص دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية مفاهيم وأهداف وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لازال متوسطا مما يؤثر على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات كمواطنات نشيطات مشاركات في تحقيق الصالح العام وخدمة قضايا المجتمع المحلية والعالمية.

وهدفت دراسة القواسمة (2016) إلى التَّعرف إلى دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ووزعت استبانة على عينة بلغت (456) من طلبة الجامعة، وأظهرت أهم النتائج: أن دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة جاءت برتبة متوسطة، ثم قيم الاعتدال والتوسط ثم الانتماء ثم الجودة وأخيراً قيم حماية البيئة.

وجاءت دراسة السرحاني (2016) لتهدف إلى الكشف عن دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلابها من أجل تعزيز الانتماء الوطني بينهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من نتائج الدراسة: أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية قد جاءت ضمن الدرجة المتوسطة،

حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.67)، كما أظهرت النتائج أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.74).

هدفت دراسة قربانوف وآخرين (Kurban-ov, et al,2016)، إلى التعرف على الأساليب الأنثروبولوجية في تكوين الثَّقافة الروحية والأخلاقية لدى طلاب الجامعة وتحديد المعرفة ، والدوافع ، والأساليب ذات الصلة بالنشاط لتشكيل الثَّقافة الروحية والأخلاقية وتوصلت إلى أهمية تضمين موضوعات عن أشكال الثَّقافة في المقررات الدراسية واقتران المعايير الأخلاقية والمهنية للسلوك على أساس معيار واحد «أخلاقي - غير أخلاقي» ؛ تنمية قدرة الطلاب على تحديد الهدف الأخلاقي و استعداد المعلمين للحوار واحترام الطلاب وفهمهم ، وبناء معرفة حية في سياق الأنشطة الإبداعية المشتركة الموجهة إلى الحس وخلق الحياة ؛ وتنمية الانسجام المدني على القيم الروحية والأخلاقية.

وذهبت دراسة ارونسون ولافتر (Aronson& Laughter,2016)، إلى أهمية الممارسات ذات الصلة بالثَّقافة بالجامعات لتزويد الطلاب بأهمية القيم المهنية والحياتية، أوضحت الدراسة أن الكليات اكتسبت سمعة طيبة من جراء تبني ثقافة اكتشاف الذات والعلاقات الشخصية والمهنية مدى الحياة للطلاب، كما تؤدي تلك الثَّقافة إلى حصولهم على فرص العمل في المجتمع.

وهدفت دراسة كعكي(2017) إلى التعرف مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في برنامج الإعداد التربوي بكلية التربية جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال المناهج وطرق التدريس واستراتيجياته والأنشطة المنهجية واللا منهجية والتقويم، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة في كل من المناهج وطرق التدريس واستراتيجياته والأنشطة المنهجية واللامنهجية والتقويم.

واستهدفت دراسة الرويس (2018) إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في دعم قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق استبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددها (٣١٢) عضواً، وقد أظهرت النتائج أن مستوى دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في دعم قيم المواطنة كان متوسطا. وحصل مجال الانتماء فقط على درجة عالية، أما مجالا

المشاركة المجتمعية والواجبات فقد كانت الدرجة لمستوى أعضاء هيئة التدريس متوسطة، في حين أن درجة مجال الحقوق كانت منخفضة المستوى.

هدفت دراسة العزام (2018) إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وتم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، ووجود درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

هدفت دراسة العسكر (2018) إلى الكشف عن دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدفه. وجاءت أدوات البحث متمثلة في استبانة لجمع المعلومات والبيانات، وطبقت على عينة قوامها (269) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة، بكلية التربية بجامعة المجمعة، وخلص البحث بمجموعة من النتائج منها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تعزى إلى اختلاف التخصص. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.

وهدفت دراسة الخطيب (2020) إلى التَّعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس لترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وبيان أهمية النشاط الطلابي لتحقيق ذلك، علاوة على رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك، واعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائج الدّراسة: اتفاق الخبراء على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأنَّ هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتَّم هذا الدور، وأنَّ نجاح أدوار الجامعة يعتمد على مدى إيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدَّور.

وجاءت دراسة خليفة؛ والزهراني (2020) لتهدف إلى التعرف على إسهامات الجامعات

في نشر ثقافة السلام الاجتماعي بين الشباب السعودي، وذلك من خلال التعرف على إسهاماتها في نشر قيم: التسامح، العدالة، الحرية بين الشباب، واعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي، واستُخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وطبّقت على (137) عاملة بجامعة أم القرى و (64) طالبة بالجامعة، وتوصلت الدّراسة إلى أنَّ إسهامات الجامعات في نشر قيم التسامح بين الشباب لتعزيز ثقافة السلام الاجتماعي من النُّوع المتوسّط، فيما يعتبر إسهامات الجامعات في نشر قيم العدالة بين الشباب لتعزيز ثقافة السلام الاجتماعي من النُّوع الضعيف، كما توصلت الدّراسة إلى تصور مقترح لتفعيل إسهامات الجامعات في نشر ثقافة السلام الاجتماعي بين الشباب السعودي وفق رؤية 2030.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في هدفها وهو التعرف على دور الجامعة في تعزيز القيم الإسلامية أو الثقافية أو القيم المهنية كدراسة: الأحمد (2015م)؛ القواسمة (2016)؛ السرحاني (2016م)؛ الرويس(2018)؛ الخطيب(2020)، خليفة والزهراني(2020)؛ ودراسة قربانوف وآخرين (Kurbanov, et al,2016)، ،ودراسة ارونسون ولافتر (Aronson& Laughter,2016)

كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تطبيق أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة، كدراسة: كعكي (2017)؛ الرويس(2018)؛ العزام(2018).

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات المتعلقة بعينة الدراسة، وتناول دور جامعة الملك عبدالعزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية من خلال أبعادها المرتبطة بإدارة الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهج الملائم لها، وبناء أداة الدراسة، كما استفادت من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها، وكذا تدعيم الإطار النظري، وتفسير بعض النتائج التي توصلت إليها في الجانب الميداني.

الدراسة الميدانية إجراءاتها ونتائجها:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية:

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يُعرَّف بأنَّه: (المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً

كمياً، (عبيدات وآخرون، 2014،ص: 191) للإجابة عن أسئلتها.

أداة الدراسة: تمثلت أداة جمع البيانات والمعلومات للدراسة في استبانة من إعداد الباحث، هدفت إلى التعرف على واقع دور جامعة الملك عبد العزيز في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، من خلال التعرف على دور: الإدارة الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر عينة الدراسة بجامعة الملك عبد العزيز.

صدق أداة الدراسة:

بعد بناء الاستبانة تم تقنينها من خلال التحقق من الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من الأساتذة في تخصصي: أصول التربية، والإدارة التربوية بلغ عددهم (11) عضواً، وبعد تحكيم الاستبانة تم حذف بعض العبارات التي أجمع 90% من المحكمين على حذفها، وإضافة وتعديل بعض العبارات بناء على التغذية الراجعة، وكان لهذه الاقتراحات الأثر الأكبر في الوصول إلى عبارات الاستبانة صورة مناسبة، وقد بلغت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (33) عبارة، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاستبانة الأولية على عينة استطلاعية قوامها (38) من أعضاء هيئة التدريس، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين العبارات وإجمالي محاورها، وكذلك بين المحاور وإجمالي الاستبانة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة. والجدولان التاليان يوضحان معاملات الارتباط بين العبارات وإجمالي محاور الاستبانة وبين المحاور وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم (1)

معاملات ارتباط بيرسون بين الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=38)

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول	دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.	**0.699
المحور الثاني	دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	**0.734
المحور الثالث	دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	**0.820

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

جدول رقم (2)

معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات وإجمالي محاور الاستبانة (ن=38)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
1	**0.824	13	**0.690	23	**0.620
2	**0.744	14	**0.863	24	**0.815
3	**0.845	15	**0.805	25	**0.748
4	**0.778	16	**0.842	26	**0.759
5	**0.719	17	**0.667	27	**0.819
6	**0.762	18	**0.654	28	**0.803
7	**0.782	19	**0.813	29	**0.851
8	**0.738	20	**0.670	30	**0.612
9	**0.778	21	**0.809	31	**0.675
10	**0.755	22	**0.580	32	**0.775
11	**0.836			33	**0.618
12	**0.813			**يلاحظ** ** دال عند 0.01فأقل * دال عند 0.05	

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الاستبانة من بيانات التطبيق على العينة الاستطلاعية، ودللت النتائج على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، حيث تراوحت بين 0.903، و0.940، للمحاور، وجاءت مجملة 0.919 كما وضحتها نتائج معامل ألفا كرونباخ، وذلك للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

الثبات للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=38)

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المحور الأول	دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.	12	0.940
المحور الثاني	دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	10	0.903
المحور الثالث	دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	11	0.913
	الاستبانة مجملة	33	0.919

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين: تناول الأول منهما البيانات الأولية للمتغيرات الديموغرافية لعينة البحث، بينما تكون القسم الثاني من ثلاثة محاور بيانها كالتالي:

- المحور الأول: دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وعدد عباراته (12) عبارة.
- المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعدد عباراته (10) عبارات.
- المحور الثالث: دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعدد عباراته (11) عبارة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والبالغ (3477) عضواً.

عينة الدراسة: تم التطبيق على عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي بلغ حجمها (245) عضواً من كليات الجامعة المختلفة، بنسبة 7% من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتعد هذه نسبة ممثلة للمجتمع المختار، نظراً لتجانس أفراد المجتمع من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

يعرض الباحث للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة (الدرجة العلمية، التخصص، سنوات الخبرة)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الدرجة العلمية	أستاذ	37	15.1
	أستاذ مشارك	101	41.2
	أستاذ مساعد	107	43.7
التخصص	علمي	96	39.2
	أدبي	149	60.8
سنوات الخبرة	أقل من 5سنوات	32	13.1
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	67	27.3
	10 سنوات فأكثر	146	59.6
	الإجمالي	245	100%

يتضح من الجدول السابق تنوع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حيث بلغ نسبة عدد المستجيبين من رتبة أستاذ مساعد 43.7%، كما بلغت نسبة الأستاذ المشارك 41.2%، في حين بلغت نسبة المستجيبين من الأساتذة 15.1%، وتعد هي الأقل. كما بلغت نسبة المستجيبين من التخصص العلمي 39.2%، في حين بلغت نسبة المستجيبين من التخصص الأدبي 60.8% ، كما بلغت نسبة المستجيبين من أفراد العينة ذوي الخبرة 10 سنوات فأكثر 59.6% ، وهذا يعطى الاستجابات مصداقية نظراً لطول خبرتهم بالعمل الجامعي، في حين بلغت نسبة ذوي الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات 27.3% كما بلغت نسبة المستجيبين من ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات 13.1% ،وتعد هي الأقل بين المستجيبين.

المعالجات الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) في تحليل المعلومات، وبعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. (معامل ألفا كرونباخ) Cronbach's

Alpha Coefficient)) وذلك لحساب الثبات للاستبانة ومحاورها.

3. معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمعرفة الصدق الداخلي لعبارات ومحاور للاستبانة من خلال حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجةالكليةللمحورالذيتنتميإليه.
4. المتوسطات الحسابية Mean لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور من أجل ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابةحسبأعلىمتوسطحسابي.
5. تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتا عند تساوى المتوسط الحسابي.
6. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحيث تأخذ درجة الموافق بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، ودرجة الموافق بدرجة كبيرة (4) درجات، ودرجة المحايد (3) درجات، والموافق بدرجة ضعيفة (2) درجتان، وغير موافق بشدة (1) درجة واحدة وتم تصنيف الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة _ أقل قيمة) / عدد بدائل الأداة =5-1/5=0.80 للحصول على التصنيف المشار إليه في الجدول التالي:

جدول رقم (5)
درجة الموافقة.

المستوى / الأسلوب	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المتوسط الحسابي	من (4.20) إلى (5)	من (3.40): إلى أقل (4.20)	من (2.60) إلى أقل من (3.40)	من (1.80) إلى أقل من (2.60)	أقل من (1.80)

ثانيًا: نتائج الدراسة:

يعرض الباحث لاستجابات عينة الدراسة على الاستبانة بصورة مجملة كما يلي:

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة بصورة مجملة بمتوسط حسابي مقداره (3.91، من 5) بدرجة موافق، كما جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث (دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.92) بدرجة موافق، في حين جاءت استجاباتهم على المحور الثاني (دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.91) بدرجة موافق، كما جاءت استجاباتهم على المحور الأول (دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.72) بدرجة موافق؛ مما يدل على أن دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية الأقل بين جميع مكونات المنظومة الجامعية هذا بصورة مجملة. ويعرض الباحث لاستجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة تفصيلاً كما يلي:

أ-الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة، نحو دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول واقع دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
8	تحرص الإدارة الجامعية على إشاعة جو من الاحترام المتبادل بين الطلاب	4.04	0.625	1	موافق
12	تنمي الإدارة الجامعية اتجاهات الطلاب الإيجابية	3.97	0.759	2	موافق
11	تحرص الإدارة الجامعية على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم	3.93	0.834	3	موافق

10	توفر الإدارة الجامعية مناخا تسوده المحبة والمودة مع الطلاب	3.89	0.859	4	موافق
6	تتعامل الإدارة الجامعية مع الطلاب بالمساواة والعدالة في كافة الأمور	3.88	0.811	5	موافق
2	تزود الإدارة الجامعية المكتبات بكتب ومراجع ذات صله بقيم الثَّقافة الإسلامية	3.83	0.750	6	موافق
7	تنصت الإدارة الجامعية إلى وجهات نظر الطلاب ومناقشتها بموضوعية	3.76	0.849	7	موافق
3	تستضيف الإدارة الجامعية شخصيات مرموقة لمناقشه قضايا الثَّقافة الإسلامية	3.66	0.902	8	موافق
1	تعقد الإدارة الجامعية ندوات عن قيم الثَّقافة الإسلامية	3.62	0.994	9	موافق
4	تفعل الإدارة الجامعية نظام الإرشاد الطلابي بكليات الجامعة لتعميق القيم الإسلامية	3.56	0.932	10	موافق
5	تشرك الإدارة الجامعية الطلاب في اتخاذ القرارات التي تخصهم	3.33	0.954	11	محايد
9	تعقد الإدارة الجامعية مؤتمرات لمناقشه ما يستجد من قضايا مرتبطة بالقيم الإسلامية	3.18	1.04	12	محايد
المتوسّط العام للمحور		3.72	0.672	-	موافق

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تضمن محور واقع دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(12) عبارة، جاءت استجابات عينة الدراسة على المحور بصورة مجملة بمتوسط حسابي عام (3.72من 5)درجة وانحراف معياري (0.672)، مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق على عبارات المحور، حيث تمثل واقع دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل على ذلك قيام إدارة الجامعة بتوظيف العديد من قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية للطلاب مثل: إشاعة جو من الاحترام المتبادل بين الطلاب، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والإنصات إلى وجهات نظرهم والأخذ بها من خلال المجالس الطلابية المتعددة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على سلوكيات وقيم طلاب الجامعة، ويتشابه

ذلك ونتائج دراسة (الأحمد ، 2015،ص: 55) التي توصلت إلى أهمية تبني إدارة الجامعات والكليات والأقسام بالجامعات السعودية مبدأ الحوار والتأسيس له بين الطلبة والقدرة على الاستماع الجيد والحديث والتشاور والعمل التعاوني والاندماج مع الآخرين، وتجاوز مشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية والاعتزاز بالنفس والثقة وتقدير الآخرين.

أما تفصيلاً وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (8) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.04) درجة وانحراف معياري (0.625)، ومحتواها (تحرص الإدارة الجامعية على إشاعة جو من الاحترام المتبادل بين الطلاب) بين العبارات الخاصة بالمحور الأول؛ مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق على حرص جامعة الملك عبد العزيز على غرس وإشاعة قيمة الاحترام المتبادل بين الطلاب، من خلال تمثل هذه القيمة في سلوكيات إدارة الجامعة حتى يقتدي بهم الطلاب، وتصبح لهم سمة غالبة.

كما جاءت العبارة رقم (12) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.97) درجة وانحراف معياري (0.759)، ومحتواها (تنمي الإدارة الجامعية اتجاهات الطلاب الإيجابية)، مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق على تنمية جامعة الملك عبد العزيز اتجاهات الطلاب الإيجابية من خلال ممارسة الأنشطة الجامعية المتنوعة والبرامج التدريبية والتثقيفية التي تقدمها الجامعة، ويتشابه ذلك مع نتائج دراسة (آل عمر، وآخرون 2015م،ص: 40) التي أكدت على دور الجامعات السعودية في تنمية وزيادة الوعي لدي الشباب السعودي، حيث يعد التعليم الجامعي الأساس الاستراتيجي لدفع حركة التنمية في المجتمع والمدخل لتحقيق خطط التنمية الشاملة من خلال تقديم برامج تثقيفية وتدريبية للطلاب لرفع مستواهم الثقافي وربطهم بمجتمعهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية.

كما جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.33) درجة وانحراف معياري (0.954)، ومحتواها (تشرك الإدارة الجامعية الطلاب في اتخاذ القرارات التي تخصهم)، مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة محايد على قيام الجامعة بإشراك الطلاب في اتخاذ القرارات التي تخصهم، ويتشابه ذلك ودراسة الأحمد (2015،ص: 54) التي أكدت أن دور التعليم الجامعي السعودي لازال متوسطا في تنمية مفاهيم وأهداف وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه.

وجاءت العبارة رقم (9) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.18) درجة وانحراف معياري (1.04)، ومحتواها (تعقد الإدارة الجامعية مؤتمرات لمناقشه ما يستجد من قضايا

مرتبطة بالقيم الإسلامية)؛ مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة محايد على عقد إدارة الجامعة مؤتمرات لمناقشة ما يستجد من قضايا مرتبطة بالقيم الإسلامية، وقد يرجع ذلك إلى تضمين القيم بعض المؤتمرات ولم يتم إفرادها بعناوين مؤتمرات مستقلة.

ب- الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة، نحو واقع دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الثاني: واقع دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
18	يَعْدل عضو هيئه التدريس بين الطلاب في التعامل داخل المحاضرة وخارجها	4.24	0.682	1	موافق بشدة
13	يجسد عضو هيئه التدريس قيمة الوسطية في أقواله وأفعاله	4.20	0.588	2	موافق بشدة
14	يحترم عضو هيئه التدريس آراء طلابه ويناقشها بموضوعية	4.12	0.710	3	موافق
19	ينمي عضو هيئه التدريس في الطلاب ثقافه تجاوز الخلافات والنزاعات	4.01	0.639	4	موافق
16	يحترم عضو هيئه التدريس وجهات نظر الطلاب المختلفة مع وجهة نظره	3.97	0.732	5	موافق
15	يتقبل عضو هيئه التدريس أوجه النقد البناء من الطلاب والزملاء	3.85	0.773	6	موافق
21	يستخدم عضو هيئه التدريس طرقا وأساليب تسهم في تنميه ثقة الطلاب بأنفسهم	3.81	0.890	7	موافق

20	يشارك عضو هيئه التدريس بفاعليه في الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الجامعة لتعزيز قيم الثّقافة الإسلامية	3.72	0.865	8	موافق
22	يشجع عضو هيئة التدريس طلابه على الانفتاح على الثقافات الأخرى	3.66	0.859	9	موافق
17	يشجع عضو هيئه التدريس طلابه على إجراء بحوث عن قيم الثّقافة الإسلامية	3.50	0.903	10	موافق
المتوسّط العام للمحور		3.91	0.563	-	موافق

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تضمن محور واقع دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (10) عبارات، جاءت استجابات عينة الدراسة على المحور بصورة مجملة بمتوسط حسابي عام (3.91من 5) درجة وانحراف معياري (0.563)؛ مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق على عبارات المحور، حيث تمثل واقع دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل على ذلك قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بتوظيف العديد من قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية للطلاب مثل: عدالة عضو هيئة التدريس في التعامل مع الطلاب، وتجسيده لقيم الوسطية في سلوكياته، واحترام آراء الطلاب ومناقشتها بموضوعية، وتنمية ثقافة تجاوز الخلافات بين الطلاب، واحترام آراء ووجهات نظر الطلاب؛ الأمر الذي ينعكس إيجابا على سلوكيات وقيم طلاب الجامعة.

أما تفصيلاً وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (18) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.24) درجة وانحراف معياري (0.682)، ومحتواها (يعدل عضو هيئه التدريس بين الطلاب في التعامل داخل المحاضرة وخارجها) بين العبارات الخاصة بالمحور الثاني؛ مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق بشدة على حرص أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على العدل بين الطلاب في التعامل والدرجات دون النظر إلى جوانب أخرى، وفي ذلك تعزيز لقيمة العدل بين الطلاب.

كما جاءت العبارة رقم (13) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.20) درجة وانحراف معياري (0.588)، ومحتواها (يجسد عضو هيئه التدريس قيمة الوسطية في أقواله وأفعاله)،

ممـا يـدل علـى موافقـة عينـة الدراسـة بدرجـة موافـق بشـدة علـى تجسـيد عضـو هيئـه التدريـس بجامعـة الملـك عبـد العزيـز قيمـة الوسـطية فـي أقوالـه وأفعالـه وذلـك نابـع مـن اعتبـار عضـو هيئـة التدريـس نفسـه قـدوة حسـنة لطلابـه فمـن الطبيعـي أن يلتـزم بقيـم الوسـطية والاعتـدال التـي تميـز المسـلمين عـن غيرهـم، وبهـذه القـدوة يكـون عضـو هيئـة التدريـس قـد عـزز مـن قيمـة الاعتدال والوسـطية.

كمـا جـاءت العبـارة رقـم (22) فـي المرتبـة قبـل الأخيـرة بمتوسـط حسـابي (3.66) درجـة وانحـراف معيـاري (0.859)، ومحتواهـا (يشـجع عضـو هيئـة التدريـس طلابـه علـى الانفتـاح علـى الثقافـات الأخـرى)، ممـا يـدل علـى موافقـة عينـة الدراسـة بدرجـة موافـق علـى قيـام أعضـاء هيئـة التدريـس بتشـجيع طلابهـم علـى الانفتـاح علـى الثقافـات الأخـرى، والاطـلاع علـى كل مـا هـو جديـد مـن العلـوم والتخصصـات شـرط أن تكـون موافقـة لمعاييـر الشـريعة الإسـلامية، حيـث يسـهم ذلـك فـي الانفتـاح الفكـري والثقافـي لطـلاب الجامعـة، ويتشـابه ذلـك ودراسـة ارونسـون ولافتـر (Aronson& Laughter,2016) التـي أكـدت أهميـة الممارسـات ذات الصلـة بالثَّقافـة بالجامعـات لتزويـد الطـلاب بأهميـة التعـرف علـى الثقافـات المتنوعـة.

وجـاءت العبـارة رقـم (17) فـي المرتبـة الأخيـرة بمتوسـط حسـابي (3.50) درجـة وانحـراف معيـاري (0.903)، ومحتواهـا (يشـجع عضـو هيئـه التدريـس طلابـه علـى إجـراء بحـوث عـن قيـم الثَّقافـة الإسـلامية)؛ ممـا يـدل علـى موافقـة عينـة الدراسـة بدرجـة موافـق علـى قيـام عضـو هيئـه التدريـس بجامعـة الملـك عبـد العزيـز بتكليـف طلابـه بإجـراء بحـوث عـن قيـم الثَّقافـة الإسـلامية مـن خـلال المناشـط الصفيـة واللاصفيـة التـي يقـوم بهـا الطـلاب فـي المقـررات التـي يدرسـونها؛ نظـراً لأهميـة قيـم الثَّقافـة الإسـلامية فـي تحصيـن الطـلاب مـن التيـارات الفكريـة الهدامـة وغـرس القيـم الإيجابيـة فـي طـلاب الجامعـة.

ج- الإجابـة عـن السـؤال الثالـث: مـا دور المقـررات الدراسـية في توظيـف قيـم الثَّقافـة الإسـلامية لتطويـر البيئـة المجتمعيـة مـن وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التدريـس؟

وللإجابـة عـن السـؤال السـابق تـم حسـاب التكرارات والنسـب المئوية والمتوسـطات الحسـابية والانحـراف المعيـاري لإجابـات عينـة الدراسـة حـول دور المقـررات الدراسـية في توظيـف قيـم الثَّقافـة الإسـلامية لتطويـر البيئـة المجتمعيـة مـن وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التدريـس. كمـا تـم ترتيـب هـذه العبـارات حسـب المتوسـط الحسـابي لـكلٍّ منهـا، وذلـك كمـا يلـي:

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الثالث: دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
28	تحث المقررات الدراسية الطلاب على نبذ العنف والتعصب	4.16	0.671	1	موافق
32	تدعم المقررات الدراسية قيم الوسطية لدي الطلاب	4.11	0.748	2	موافق
33	تتضمن المقررات الدراسية موضوعات عن قيم المواطنة والانتماء	4.02	0.759	3	موافق
23	تقدم المقررات الدراسية قيم التعاون والمشاركة الإيجابية للطلاب	3.96	0.742	4	موافق
29	ترسى المقررات الدراسية ثقافه التسامح بين الطلاب	3.96	0.753	5	موافق
25	تعزز المقررات الدراسية ثقة الطلاب بأنفسهم	3.89	0.710	6	موافق
26	تقدم المقررات الدراسية الحقائق والمفاهيم عن طبيعة الحياة الإسلامية	3.87	0.822	7	موافق
24	تعزز المقررات الدراسية قيمة تقبل الرأي الآخر	3.85	0.809	8	موافق
27	تدعم المقررات الدراسية التنوع الفكري واحترام الرأي الآخر لدى الطلاب	3.82	0.739	9	موافق
31	تحتوي المقررات الدراسية على آراء وأفكار علماء الأمه الإسلامية المعروفين.	3.75	0.926	10	موافق
30	تعرف المقررات الدراسية الطلاب الثقافات الأخرى وتدعوهم إلى التعاون معها	3.73	0.778	11	موافق
	المتوسط العام للمحور	3.92	0.564	-	موافق

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تضمن محور دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (11) عبارة، جاءت استجابات عينة الدراسة على المحور بمتوسط حسابي عام (3.92من 5) درجة وانحراف معياري (0.564)، مما يدل على موافقتهم بدرجة موافق

على جميع عبارات المحور، حيث تمثل واقع دور المقررات الدراسية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل ذلك على أن المقررات الدراسية بجامعة الملك عبد العزيز تسهم في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية، من خلال توظيف العديد من قيم الثَّقافة الإسلامية وتضمينها موضوعات المقررات لتطوير البيئة المجتمعية للطلاب مثل: حث الطلاب على نبذ العنف والتعصب، وتدعيم قيم الوسطية، وتضمين المقررات موضوعات عن قيم المواطنة وقيم التعاون والمشاركة الإيجابية للطلاب، وقيم التسامح، ويتشابه ذلك .

أما تفصيلاً وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (28) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.16) درجة وانحراف معياري (0.671)، ومحتواها (تحث المقررات الدراسية الطلاب على نبذ العنف والتعصب) بين العبارات الخاصة بالمحور الثالث، مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق على أن المقررات الدراسية بجامعة الملك عبد العزيز تتضمن موضوعات تحث الطلاب على نبذ العنف والتعصب وتدعو الى التسامح مع الآخرين والعفو والتعايش السلمي.

كما جاءت العبارة رقم (32) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.11) درجة وانحراف معياري (0.748)، ومحتواها (تدعم المقررات الدراسية قيم الوسطية لدي الطلاب)؛ مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق على أن المقررات الدراسية بجامعة الملك عبد العزيز التي يدرسها الطلاب تدعم قيم الوسطية وذلك نابع من قيم الوسطية التي تتبناها المملكة العربية السعودية وتحرص على تضمينها مقررات الجامعة.

كما جاءت العبارة رقم (31) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.66) درجة وانحراف معياري (0.926)، ومحتواها (تحتوي المقررات الدراسية على آراء وأفكار علماء الأمه الإسلامية المعروفين)؛ مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق على احتواء المقررات الدراسية بجامعة الملك عبد العزيز والاستفادة من الموروث الثقافي.

وجاءت العبارة رقم (30) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.92) درجة وانحراف معياري (0.778)، ومحتواها (تعرف المقررات الدراسية الطلاب الثقافات الأخرى وتدعوهم إلى التعاون معها)؛ مما يدل على موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق على تعريف المقررات الحالية بجامعة الملك عبد العزيز الطلاب على الثقافات الأخرى وأهمية التعاون معها، وهذا الانفتاح -لا شك- يوسع مدارك الطلاب ولا يجعلهم ينغلقون على أنفسهم، ويتشابه

ذلك ودراسة ارونسون ولافتر (Aronson& Laughter,2016) التي أكدت أهمية الممارسات ذات الصلة بالثَّقافة بالجامعات لتزويد الطلاب بأهمية القيم المهنية والحياتية، وأهمية التعرف على الثقافات المتنوعة.

ملخص نتائج الدراسة:

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة بصورة مجملة بمتوسط حسابي مقداره (3.91، من 5) بدرجة موافق، كما جاءت استجابات أفراد العينة على الاستبانة تفصيلاً كما يلي:

1 -على مستوى المحور الأول: (دور الإدارة الجامعية في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية) فقد جاءت أعلى العبارات استجابة على النحو التالي:

- تحرص الإدارة الجامعية على إشاعة جو من الاحترام المتبادل بين الطلاب.
- تنمي الإدارة الجامعية اتجاهات الطلاب الإيجابية.
- تحرص الإدارة الجامعية على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم.
- توفر الإدارة الجامعية مناخاً تسوده المحبة والمودة مع الطلاب.
- تتعامل الإدارة الجامعية مع الطلاب بالمساواة والعدالة في كافة الأمور.

في حين جاءت أقل العبارات استجابةً في المحور على النحو التالي:

- تشرك الإدارة الجامعية الطلاب في اتخاذ القرارات التي تخصهم.
- تعقد الإدارة الجامعية مؤتمرات لمناقشه ما يستجدمن قضايامرتبطةبالقيمالإسلامية.

2 -على مستوى المحور الثاني: (دور عضو هيئة التدريس في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية)

فقد جاءت أعلى العبارات استجابة على النحو التالي:

- يعدل عضو هيئه التدريس بين الطلاب في التعامل داخل المحاضرة وخارجها.
- يجسد عضو هيئه التدريس قيمة الوسطية في أقواله وأفعاله.
- يحترم عضو هيئه التدريس آراء طلابه ويناقشها بموضوعية.
- ينمي عضو هيئه التدريس في الطلاب ثقافة تجاوز الخلافات والنزاعات.
- يحترم عضو هيئه التدريس وجهات نظر الطلاب المختلفة مع وجهة نظره.

في حين جاءت أقل العبارات استجابة على النحو التالي:

- يشجع عضو هيئة التدريس طلابه على الانفتاح على الثقافات الأخرى.
- يشجع عضو هيئه التدريس طلابه على

إجراء بحوث عن قيم الثَّقافة الإسلامية.

3 -على مستوى المحور الثالث: (دور المقررات في توظيف قيم الثَّقافة الإسلامية لتطوير البيئة المجتمعية)

فقد جاءت أعلى العبارات استجابة على النحو التالي:

- تحث المقررات الدراسية الطلاب على نبذ العنف والتعصب.
- تدعم المقررات الدراسية قيم الوسطية لدي الطلاب.
- تتضمن المقررات الدراسية موضوعات عن قيم المواطنة والانتماء.
- تقدم المقررات الدراسية قيم التعاون والمشاركة الإيجابية للطلاب.
- ترسي المقررات الدراسية ثقافة التسامح بين الطلاب.

في حين جاءت أقل العبارات استجابة على النحو التالي:

- تحتوي المقررات الدراسية على آراء وأفكار علماء الأمه الإسلامية المعروفين.
- تعرف المقررات الدراسية الطلاب الثقافات الأخرى وتدعوهم إلى التعاون معها.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. تطوير أدوار الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية وجعل قيم الثقافة الإسلاميةأولويةفيكافةالأنشطةالجامعية.
2. عقد الإدارة الجامعية مؤتمرات لمناقشة ما يستجد من قضايا مرتبطة بالقيم الإسلامية وحث الطلاب على الحضور وتشجيعهم ماديا ومعنويا.
3. زيادة المساحة التي يتم من خلالها إشراك الإدارة الجامعية الطلاب في اتخاذ القرارات التي تخصهم، من خلال المجالس الطلابية.
4. تشجيع عضو هيئة التدريس طلابه على الانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال التكليفات المتنوعة لهم بإجراء البحوث وأوراق العمل.
5. تشجيع عضو هيئه التدريس طلابه على إجراء بحوث عن قيم الثَّقافة الإسلامية من خلال عمل مسابقات بينهم وتكريم المتميزين من الطلاب لزيادة المنافسة بينهم.
6. تضمين المقررات الدراسية آراء وأفكار علماء الأمة الإسلامية المعروفين للاستفادة من الموروث الثقافي لتثبيت القيم وغرسها في نفوس الطلاب.
7. تضمين المقررات الدراسية لعدد من الثقافات الأخرى ومبادئها ودعوة الطلاب إلى التعامل معها.

مقترحات بدراسات مستقبلية:

تقترح الدراسة إجراء البحوث العلمية المتعلقة بالجوانب التالية:

1. دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الثَّقافة الإسلامية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز.
2. 2دور وحدات التوعية الفكرية في تنمية قيم الولاء والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز.
3. دور المواقع الإلكترونية للجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات.

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر والمراجع العربية:

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على جمال الدين. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

أبو أنعير، نذير سيحان محمد. (2009). دور الجامعة في تنمية القيم الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية 4 (143)، 199-221.

أبو جبر، عدنان حمدان. (2014). دور أعضاء هيئه التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدي طلبتهم وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، كليه التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الأحمد، هند محمد عبدالله. (2015). دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة جامعة المجمعة للبحوث والدراسات، (1)، 1- 62.

الأستاذ، محمود حسن؛ وحمدان، محمد عبدالفتاح. (2005). تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي. جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (105)، 214-243.

بركات، وجدي محمد. (2004). واقع استخدام أسلوب المشورة المهنية في منظمات المجتمع المدني. المؤتمر العلمي السابع، جامعة حلوان، كلية المجتمع.

البار، حسن بن عبدالقادر حسن، و كابلي، رضا بن علي. (2006). العلاقة المنظومية بين البيئة المجتمعية والبيئة التعليمية ونوعية مخرجات التعلم وانعكاسها على التنمية الوطنية المستدامة بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العربي السادس -المدخل المنظومي في التدريس والتعلم: جامعة عين شمس مركز تدريس تطوير العلوم، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة مصر الدولية، 19 - 20.

حسانين، أحمد عبدالجواد فهمي. (2021). أثر استخدام الانترنت في الصراع القيمي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي. جامعة كفر الشيخ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، 1 (24)، 179-208.

الحق، محمد أمين.(2012) القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ.

خشمون، محمد. (2014). دور المناهج التربوية في الوطن العربي في ترسيخ مبادئ القانون الدولي الإنساني. مجلة جيل حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، (4)، 453-468.

خضر، جميل أحمد محمود. (2011). تسويق مخرجات البحث العلمي كمتطلب رئيس من متطلبات

الجودة والشراكة المجتمعية. ورقه عمل مقدمه إلى المؤتمر العربي الدولي لضمان الجودة التعليم العالي المنعقد في جامعه الزرقاء الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية، 1-29.

الخطيب، محمد شحات. (2020). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التَّغيرات الثقافية ومستجدات العصر. غزة، المجلة العربية للنشر العلمي، (20) ، 149-168.

الدمرداش، صبري. (2001). المناهج حاضرا ومستقبلا. الكويت، مكتبه المنار الإسلامية.

الزيد، حصة عبدالكريم. (2017). مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها. مجلة التربية، ع174, ج1 ، 255 - 333.

راشد، على. (2003). خصائص المعلم العصري وأدواره الإشراف عليه وتدريبه. القاهرة: دار الفكر العربي.

رضوان، نادية. (1997). الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم. ، القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السرحاني، نجوى أحمد محارب.(2016). دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلابها من أجل تعزيز الانتماء الوطني بينهم. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 77 (105)، 101-140.

السليحات، ملوح مفضي. (2014). تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. الجامعة الأردنية، مجلةدراساتالعلومالتربوية،1(41)،204-221.

الشريف، علياء مصطفى محمد. (2010). دور مناهج التاريخ في تنميه الوعي بالثقافات الشعوب. مجله دراسات في المناهج وطرق التدريس، (162)، 212-225.

طه، وآخرون. (2021). دليل مشروع تعزيز القيم الجامعية. جامعة طيبة، المدينة المنورة.

عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن. (2014). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط16، عمان، دار الفكر.

فرج، محمود عبده أحمد. (2002). أثر برنامج في الثَّقافة الإسلاميّة في تنمية القيم لمواجهة تحديات العولمة لدى طلاب كليات التربية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، 1 (114)، 133-178.

الفيصل، بسمان. (2008). البيئة المجتمعيَّة واستراتيجية التغيير المؤسسي للجامعات. أعمال مؤتمر التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي. جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية.

القواسمة، أحمد حسن صالح .(206). دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5 (12)، 213-227.

القوس، سعود سهل.(2014).دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف. جامعة حسيبة بوعلي بالشلف، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع (6)، 47-104.

الكحلوت، جيهان عبد الله. (2007). المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء أراء بعض المربين المسلمين ومدى تأثيرها في معلمي المرحلة الثانوية بمحافظه غزه من وجهه نظر طلبتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كليه التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

محمد، فتحي عبدالرسول (2014). اتجاهات حديثه في التعليم الجامعي. القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (2016). وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. متاح على https://www.vision2030.gov.sa/programs/ar/NTP

موسى، قاسم العيبى. (2020). عولمة القيم وأثرها على

الثَّقافة العربية والإسلامية. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، 1 (6)، 6- 77.

النحلاوي، عبد الرحمن. (2007). أصول التربية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. ط25، دمشق، دار الفكر.

هبة، أحمد خليفة؛ والزهراني، ناصر عوض. (2021). إسهامات الجامعات في نشر ثقافة السَّلام الاجتماعي بين الشباب. غزة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(4)، 4-80.

الربابعة، حسين محمد. (2007). دور الجامعات في تنمية الثَّقافة الإسلامية لدى المجتمعات. مجلة جامعة الأقصى، 1 (11)، 1-97.

الرويس، عزيزة سعد علي. (2018). دور عضو هيئة التدريس في دعم قيم المواطنة في الجامعات السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 2 (18)، 755-796.

العزام، ميسم فوزي مطير. (2018). دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 7 (2)، 124-134.

العسكر، حياة عبدالعزيز. (2018). دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (153)، 192-205.

كعكي، عطارد حسان. (2017). درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في برنامج الإعداد التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أم القرى. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 3 (59)، 155-200.

ثانياً/ المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Abu Jabr, A. (2014). The role of faculty members at the Islamic University of Gaza in promoting the principle of moderation among their students and ways to activate it [Unpublished Master's Thesis] (in Arabic). College of Education, Islamic University, Gaza.

Abu Anair, N. (2009). The role of the university in developing democratic values from the perspective of Al-Balqa Applied University students (in Arabic). *Journal of Education*, Al-Azhar University, College of Education, 4 (143). 199-221

Al-Rabab'ah, H. (2007). The role of universities in developing Islamic culture in communitieses (in Arabic). Al-*Aqsa University Journal*, 1 (11), 1-97.

Al-Sharif, A. (2010). The role of history curricula in developing awareness of peoples' cultures (in Arabic). *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods* (162), 212-225.

Al-Ahmad, H. (2015). The role of Saudi university education in developing social responsibility among female students from the point of view of the female students of Imam Mohamed Ibn Saud Islamic University, *Majmaah University Journal for Research and Studies* (1),. 1-62.

Al-Askar, H. (2018). The role of faculty members in enhancing intellectual security among female students of the College of Education at Majmaah University from the female students' point of view (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, Ain Shams University, College of Education, Egyptian Association for Reading and Knowledge, 153, 192-205.

Al-Assaf, S. (2012). Introduction to research in the behavioral sciences (2nd ed., in Arabic). Riyadh: Dar Al-Zahraa.

Al-Azzam, M. (2018). The role of university education in enhancing intellectual security from the viewpoint of faculty members at the University of Hail (in Arabic). *Specialized International Educational Journal*, Dar Simat for Studies and Research, 7 (2), 124-134.

Al-Bar, H., & Kabli, R. (2006). Systemic relationship between the societal environment and the educational environment, and the quality of learning outcomes and their reflection on sustainable national development in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). The Sixth

Arab Conference on the Systemic Approach to Teaching and Learning: Towards Sustainable Development in the Arab World. Cairo, Ain Shams University, Science Teaching Development Center, MIU, 19 - 20.

Al-Demerdash, S. (2001). Curricula in the present and in the future (in Arabic). Kuwait: Al-Manar Islamic Library.

Al-Faisal, B. (2008). Societal environment and the institutional change strategy for universities, Work of strategic planning conference for higher education institutions in the Arab world, League of Arab States, Arab Development Organization, Cairo, Arab Administrative Development Organization, League of Arab States.

Alimat, H. (2001). Islamic culture and the challenge of globalization (in Arabic). Islamic knowledge, International Institute of Islamic Thought Jordan Office, (6) 24, 89-115.

Al-Kahlout, J. (2007). Teacher's personal and professional traits in light of the opinions of some Muslim educators and their impact on secondary school teachers in Gaza Governorate from the point of view of their students [Unpublished Master's Thesis] (in Arabic). College of Education, Islamic University, Gaza.

Al-Khatib, M. (2020). The role of the university in consolidating and strengthening the values of belonging and citizenship among its students in light of cultural changes and the latest developments (in Arabic). Gaza, *Arab Journal for Scientific Publishing*, (20), 149-168.

Al-Nahlawi, A. (2007). Education Foundations and its methods at home, school and community (25th ed., in Arabic). Damascus: Dar Al-Fikr.

Al-Qawasmeh, A. (2006). The role of Taibah University in strengthening the university value system among students (in Arabic). *Specialized International Educational Journal*, 5 (12), 213-227.

Al-Qaws, S. (2014). The role of university colleges in social, cultural and economic development in Afif Governorate (in Arabic). Hassiba Ben Bouali University of Chlef. *Journal of Studies in Development and Society* (6), 47-104.

Al-Ruwais, A. (2018). The role of the faculty member in supporting the values of citizenship in Saudi universities (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Kafr El-sheikh University, 2 (18), 755-796.

Al-Sarhani, N. (2016). The role of Saudi universities in facing the cultural challenges encountered by their students to promote national belonging within them (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 77 (105), 101-140.

Al-Soleihat, M. (2014). Perceptions of Al-Balqa Applied University students in Jordan of the degree of contribution of the university environment to the value struggle in light of contemporary global changes (in Arabic). University of Jordan, *Journal of Educational Sciences Studies*, 1 (41), 204-221.

Aronson, B., & Laughter, J. (2016). The theory and practice of culturally relevant education: A synthesis of research across content areas. Review of Educational Research, 86(1), 163-206.

Barakat, W. (2004). The Reality of using the professional consultation method in civil society organizations (in Arabic). The Seventh Scientific Conference, Helwan University, Community College.

Council for Economic and Development Affairs (2016). Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030 Document (in Arabic). Available at https://vision2030.gov.sa/ar/programs/NTP

Faraj, M. (2002). Impact of a program in Islamic culture on developing values to address the challenges of globalization among students of faculties of education (in Arabic). *Journal of Education*, Al-Azhar University, College of Education, 1 (114), 133-178.

Hajji, et al., (2021). University Value Enhancement Project (1st ed., in Arabic). Taibah University, Medina.

Hassanein, A. (2021). Effect of using the Internet on value conflict and social support among a sample of university youth (in Arabic). Kafr El-Sheikh University, *Journal of Human and Literary Studies*, 1 (24), 179-208.

Heba, A.; Al-Zahrani, N. (2021). Contributions of universities in spreading the culture of social peace among young people (in Arabic). Gaza, *Journal of Human and Social Sciences*, 4(4), 4-80.

Ibn Manzur, M. (n.d.). Lisan Al-Arab (in Arabic). Beirut: Dar Sader.

Kaaki, A. (2017). The degree to which the concepts of intellectual security are included in the educational preparation program from the point of view of the faculty members at the College of Education, Umm Al-Qura University (in Arabic). The World of Education, The Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resource Development, 3 (59), 155-200.

Khashmon, M. (2014). The role of educational curricula in the Arab world in consolidating the principles of international humanitarian law (in Arabic). *Journal of Generation Human Rights*, Generation Center for Scientific Research, Algeria, (4), 453-468.

Khedr, J. (2011). Marketing the outputs of scientific research as a major requirement of quality and community partnership (in Arabic). Work paper presented to the Arab International Conference on Quality Assurance of Higher Education, held at Zarqa Private University, Hashemite Kingdom of Jordan,1-29.

Kissel, A. (2020). Campus Free Speech: A Cultural Approach. Sketching, New Conservative Education Agenda. American Enterprise Institute.

Kurbanov, R. A., Nikonova, E. I., Gurbanov, R. A., Svechnikova, N. V., Tumarov, K. B., & Marin E. M. (2016). Anthropological Methods of Formation of University Students' Spiritual and Moral Culture, International *journal of environmental and science education*11807-11817 ,(18)11 ،.

Mahmoud , H., & Hamdan, M. (2005). Evaluating the role of the university as a system in building the personality of young people from a value perspective (in Arabic). Ain Shams University, College of Education, Studies in Curricula and Teaching Methods (105), 214-243

Mohamed, F. (2014). Modern trends in university education (in Arabic). Cairo, Joanna House for Publishing and Distribution.

Moussa, Q. (2020). Globalization of values and its impact on Arab and Islamic culture (in Arabic). *International Journal of Research in Educational and Human Sciences*, Arts and Languages, University of Basra and the Center for Research and Development of Human Resources Ramah, 1 (6), 6-77.

Obeidat, D., Abdel-Haqq, K., Adas, A. (2014). Scientific research: its concept, tools and methods (16th ed., in Arabic). Amman, Dar Al-Fikr.

Rashed, A. (2003). Characteristics of modern teacher: his roles, supervision and training (in Arabic). Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Redhwan, N. (1997). Contemporary Egyptian youth and the crisis of values (in Arabic). Cairo: General Egyptian Book Organization.